

14 آب/ أغسطس 2002م:

الحدث: استشهاد القائد نصر جرار⁽¹⁾، بعد محاصرته في مدينة طوباس.

التفاصيل: كان الشيخ نصر جرار من أكبر المطلوبين للاحتلال وقد نجا من محاولات كثيرة لاعتقاله أو اغتياله، وبعد عملية صمد اشتدت ملاحقة قيادة القسام في جنين، وكان الشيخ في ذلك الوقت يجهز لتنفيذ العمليات الاستشهادية وكان على موعد للقاء أحد قادة الحركة القادمين من الخارج، فانتقل يوم الأربعاء 14 آب/ أغسطس 2002م، للقائه في طوباس، وما إن وصل حتى انتشرت طائرات الاحتلال في الأجواء، ورافق تحرك الطائرات تحرك ميداني لمئات الجنود المدعومين بعشرات الدبابات والجرافات والآليات المدرعة.

بدأت محاصرة البيت الذي وصله الشيخ، وطلبوا منه تسليم نفسه عبر مكبرات الصوت، لكنه رفض، فأرسلوا أحد جيران البيت للدخول عليه كدرع بشري؛ تمهيداً لاقتحام البيت، ثم بدأت قوات الاحتلال إطلاق الصواريخ والقذائف على البيت، وهدمت الجرافات وهدمت البيت على الشيخ؛ فاستشهد، واتهمته قوات الاحتلال بالتجهيز لتنفيذ عملية كبيرة باستهداف أحد المراكز التجارية الكبيرة في مبنى في "تل أبيب".

(1) الشهيد نصر خالد جرار: ولد في وادي برقين/ جنين عام 1958م، تربى في بيئة ملتزمة دينياً، وانضم لجماعة الإخوان المسلمين في بداية شبابه، ويعد أحد مؤسسي الحركة الإسلامية في السجون الصهيونية عام 1978م، وأحد مؤسسي كتائب القسام في منطقة جنين، شارك في التجهيز لعملية الاستشهادي رائد زكارنة وتعرض بعدها للاعتقال لمدة 7 سنوات، وفي انتفاضة الأقصى عام 2000م، قاد كتائب القسام في منطقة جنين، وشارك بتنفيذ عمليات ضد جيش الاحتلال، وفي إحدى المهام بترت قدماه وإحدى يديه أثناء زراعة عبوة ناسفة لقوات الجيش، استشهد بتاريخ 14 آب/ أغسطس 2002م.

